

فأبى أبا بكر فليس فيه نص على خلافته وأمر بطيبل هو اختيار
بالغيب الذي عليه الله تعالى به والله أعلم **قوله** صلى الله عليه
وسلم لما سئل ادعى لي أباك وأخاك حتى أكتب كتاباً
فأبى أخاف أن يخفى مني ويقول فأبى أنا وأولاد أبي الله والمؤمنون
إلا أبا بكر هكذا هو في بعض النسخ العتيقة أنا ولا تخفيف أنا ولا
أي يقول أنا الحق وليس كما يقول يابى الله والمؤمنون إلا أبا بكر
وفي بعضها أنا أو في أي أنا الحق بالخلافه قال القاسمي هذه
الرواية لجوردها ورأه بعضهم أنا ولا تخفيف النون وكثير
اللام أي أنا الحق والخلافه في بعضهم أنا ولاه أي أنا الذي
ولاه النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم أنى ولاه بنشد بدالون
أي كيف ولأه وفي هذا الحديث دلالة ظاهرة لفضية أبي بكر
رضي الله عنه واختار منه صلى الله عليه وسلم بما استقيم في التسليم
بعد وفاته وأن السليمان يابون عهداً بخلافه لغيره وفيه إشارة
إلى أنه سيقم نزاع ووقع كل ذلك وأما طلبه لأخيه فم أبا بكر
فالمراد أنه كتب الكتاب ووقع في رواية البخاري لقد هممت
أن أوجه إلى أبي بكر وأبني وأعمهه ولبييض رواية البخاري
أولاد أبيه بالف صدودة ومثناة فوق ثم مناة تحت بين الأتيان
قال القاسمي وصوبه بعضهم وليس كما صوب بل الصواب ابنه
بالبا الموحدة والنون وهو الحوفاينة ويوضحه رواية مسلم
أخاك ولأن زياتان النبي صلى الله عليه وسلم كان متعذراً أو تعذر
وقد عجز عن حضور الجماعة واستخلف الصديق ليصلي بالناس
وأستاذان أرفاجه أن يمرض في بيت عائشة والله أعلم **قوله**
صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم ضامياً قال أبو بكر أنا
إني **قوله** صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة
قال القاسمي معناه دخل الجنة بلا محاسبة ولا مجازاة على

129
فبيع الأعمال والأفجر والإيمان يقتضي دخول الجنة بفضل الله
تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم في كلام البقرة وتجب كل يوم
الذئب وتجب الناس من ذلك فأبى أو من به وأبو بكر وعمر
وماها ثم قالت العترة إنما قال ذلك بثقة بها لعله يصدق بما هما
وقوع يمينها وكان يعرفها بعظيم سلطان الله وكان قدرته
ففيه فضيلة ظاهرة لأن بكر وعمر رضي الله عنهما وفيه جواز كتمان
الأولياء وحرف العوايد وهو مذنب أهل الحق وسبقت السئلة
قوله قال الذئب من لها يوم السابع يوم لأرعى لها غيري
وروى السابع بضم الباء واسكانها الأكثرون على الضم قال القاسمي
الرواية بالضم وقال بعض أهل اللغة هي نائمة وجعلها اسم للوضع
الذي عنده المحشر يوم القيمة أي من لها يوم القيمة وأبو بكر وبعض
أهل اللغة أن يكون هذا السبع يوم القيمة وقال بعض أهل اللغة
سعت الأسد إذا زعرت فالعنى على هذا من لها يوم القزح ويوم
القيمة يوم القزح ويجعل أن يكون المراد من لها يوم الإهالك
من أسعت الرجل أهله وقالت بعضهم يوم السبع بالاسكان
عند كان لهم في الجاهلية يستلغون فيه بلعهم فيأكل الذئب
غنيهم وقال النابودي يوم السابع أي يوم تطردك
عنها السبع وبقيت أنا فيلأ لأرعى لها غيري ليشارك منه فأفعل
فيها ما أشاهد أكلام القاسمي وقال ابن الأعرابي هو بالاسكان
أي يوم القيمة أي يوم الذعر وانكر عليه اخرون هذا القول
يوم لأرعى لها غيري ويوم القيمة لا يكون الذئب رأعيتها
ولأنها تعلق والاصح ما قاله اخرون وسعت الإشارة إليه
من لها عند الفتن حين يتركها الناس هلالاً لأرعى لها هبة للناس
فيجعل السبع لها راعياً أي منفرقاً بها ويكون يوم الباء والله أعلم
باب **من فضائل عمر رضي الله عنه** **قوله**

في